بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم وبعد فيقول الفقير إلى الله تعالى على
البيومي الشافعي مذهبا الأحمدي خرقة هذا شرح لطيف لحكم
العارف بالله تعالى أبي الفضل تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد
الكريم بن عطاء الله الإسكندري وسميته بالهدى للإنسان
إلى الكريم المنان قال رحمه الله تعالى من علامات الاعتماد
على العمل نقصان الرجاء عند وجود الزلل أي فلا يجوز الاعتماد
على غيره تعالى كائنا ما كان ذلك الغير لأنه وصف الجاهلين الغافلين
والاعتماد على الله تعالى نعت العارفين الموحدين فلا يزيد
رجاؤهم لعلة ولا ينقص لزلة إرادتك التجريد عما يشغل عن
الله بالتخلص من الأسباب والانقطاع لرب الأرباب مع إقامة
الله إياك في الأسباب المباحة المغنية عن السؤال من الشهوة
الدالة على عدم وقوفك مع مراد الله تعالى لغلبة أحكام الطبيعة
وتعجيل منزلة رفيعة لا تليق بك في ذلك الوقت لأنك جعلت لك
مع ربك إرادة والإرادة من بقايا النفس ولا تصلح للتجريد ما بقي
فيك بقية لسواه فتلك الإرادة آية ودلالة ظاهرة على أنها
من الشهوة لكنها غير ظاهرة بل هي من الشهوة الخفية لما فيها

فلين

من قصد

من قصد أنه على حال أعلى بزعمه وذلك مراد النفس ومعتادها
وهو أقرب شيء إلى مقت الله تعالى إذ المراد خروج النفس عن مرادها
ومعتادها والذي يرضاه الحق تعالى منه قيامك فيما أقامك فيه
حتى يتولى إخراجك بيسر منه وإرادتك الأسباب الشاغلة عن
خدمة رب الأرباب مع إقامة الله إياك في التجريد وهو اشتغالك
به تعالى عما سواه انحطاط عن الهمة العلية لاستبدالك تفريغ
القلب للحق تعالى والتعرض لنزول لنفحات الرحمة والجميع عليه تعالى
بلا عائق ولا علة فالعبد وعنده مع تيسره خسران بل حرمان
سوابق الهمم وهي حالة للقلب وقوة إرادة وغلبة انبعاث إلى
نيل مقصود ما التي ينفعل عنها بعض الموجودات بإذن الله
وعلى حال سبقيتها ونفوذها لا تخرق أسوار الأقدار أي لا فاعلية
لها بل الفاعل هو الله وحده عندها لا بها وإذا لم يكن للهمة أثر
في تعدد القدر فلا جدوى للتدابير فلهذا قال أرح نفسك من
التدبير في طيته من التكدير ومنازعة الحكيم الخبير فارجع لتدبير
مولاك الذي به تولاك أينما كنت ومما يعين على ترك التدبير
النظر لماضي الحكم والتقدير كما قال فما قام به غيرك عنك لا تقم
به لنفسك يعني لا تقم لنفسك بذرة من التدبير فقد قام به
عنك التقدير ونفي التدبير ترك العبودية ومضادة الربوبية
فمن رأى له ملكا مع الله لم يزل منغص العيش في كل ما يرومه
ولم يصل له ومن لا يرى له ملكا معه استراح وارتاح كما نبه
بقوله اجتهادك فيما ضمن لك بنحو قوله إن الله هو الرزاق

تعالى

Copyright © King Saud University